مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد (08) /العدد (1)، جوان 2021، ص.ص:211-229

# المتطلبات المهنية للمعلمين المتخصصين بالتلاميذ الموهوبين في الجزائر

## دراسة تحليلية من وجهة نظر طلبة الماستر جامعة برج بوعريريج.

# The requirements Professional of teachers specialized for the talented pupils in Algeria

## An analytical study from the viewpoint of master students in university of Bordj-Bou Arreridj

**العمري أبركان*[1]**

**[1]جامعة محمد البشير الابراهيمي، الجزائر، lamri.aberkane@univ-bba.dz**

تاريخ الاستلام:2021/05/09 تاريخ القبول:2021/06/06 تاريخ النشر:2021/06/30

**ملخص:**

يهدف البحث لدراسة المتطلبات المهنية للمعلمين المتخصصين بالتلاميذ الموهوبين عن طريق دراسة تحليلية لوجهة نظر طلبة الماستر بجامعة برج بوعريريج. فكانت العينة عشوائية بسيطة من (علم النفس المدرسي/ علم اجتماع التربية) لـ: 83 فردا، في 2019. باستخدام استبيان مفتوح، وقمنا باستخدام تحليل محتوى الاستجابات وقسمناها لأربعة مجالات، واستخدمنا النسب المئوية واختبار (ت). فكانت نتائج المجالات:

المعرفي: 21,42 %، التواصلي/التفاعلي: 17,78 %، التنظيمي: 28,57%، البيداغوجي/التأهيلي: 32,21%. ونتائج اختبار (ت) هي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات طلبة الماستر تعزى للتخصص.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات الطلبة الممارسين في ميدان التربية والتعليم والغير ممارسين لصالح الممارسين.

وهو ما يؤكد الخبرة الإضافية والمعرفة لدى الممارسين، هذا ما يبين حقيقة تعلم الكبار الذين يواصلون التعلم عن معرفة وخبرة.

**الكلمات المفتاحية:** التلاميذ؛ الموهوبين؛ المتطلبات المهنية؛ المعلمين المتخصصين؛ طلبة الماستر.

**ترميز JEL** : A12;A 2(23);I 2(21,23);J2(21,23,24); M1(12);P1(11);P2(21);P3(36)

**Abstract**:

The research aimed to study the professional requirements of teacher's specialists in talented pupils with an analytical study of the viewpoint of master students in university Bordj Bou Arerridj. So the sample was a simple random of (psychology- schooled / sociology of education), for 83 individuals in 2019. Using an open questionnaire, we used the content analysis of responses divided into four domains, and used the percentages and (T) test. Results of the domains were:

- Knowledge: 21.42%, communicative / interactive: 17.78% organizational: 28.57%, pedagogical / qualifying: 32.21%. Then results of (T) test were:

-There are not statistical differences between responses in specialty of master students.

- There are statistical significant differences between the responses of practicing students in field education and non-practitioners for the practitioners. This confirms the additional experience and knowledge of the practitioners, and shows the fact of adults who continue the learning with knowledge and experience.

**Keywords:** pupils**;** talented; professional requirements; teacher specialists; master students.

**JEL Classification Codes**: A12;A 2(23);I 2(21,23);J2(21,23,24); M1(12);P1(11);P2(21);P3(36)

* المؤلف المرسل

**1. مقدمة:**

شغل موضوع الموهوبين والمتفوقين اهتمام العديد من دول العالم المتقدمة وبعضا من الدول النامية، وهناك الكثير من الدول التي بدأت في إنشاء وتكوين المنظمات والهيئات والجمعيات لرعايتهم، كما تم تنفيذ مجموعة من المؤتمرات العلمية على الصعيد العالمي والإقليمي لذات الموضوع؛ فالموهوبين والمتفوقين يمثلون رأس المال البشري لأي دولة وبرعايتهم والاهتمام بهم تتقدم الدول وتتمكن من الوصول الي غاية ما تريد الوصول إليه في المجالات المختلفة كالتكنولوجيا أو العلم أو الأدب أو الفن. **(البنا ، 2010، صفحة 18)**

وتعتبر السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر هي البداية الحقيقية للدراسات العلمية المنظمة في مجال الموهوبين فقد عمل علماء التربية والمختصون في علم النفس على الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين فهم يعبرون عن فئة من الأطفال غير العاديين والذين يحتاجون الي رعاية خاصة والي برامج تناسب قدراتهم غير العادية؛ فالبرامج التعليمية التقليدية لا تفي بهذه القدرات. **(البنا ، 2010، الصفحات 16-17)**

ومن الطبيعي أن يظهر الناس اهتماما خاصا بالأفراد الذين تميزوا بقدراتهم أو مواهبهم بصورة استثنائية في أحد ميادين النشاط الإنساني التي يقدرها المجتمع. **(جروان، 2014، صفحة 11)**. فنحن نعلم أننا نعيش عصر التقنيات والمخترعات والابتكارات التي هي نتاج التفوق العقلي والابتكار من الموهوبين والمتفوقين ممن أتيحت لهم الفرصة وفتحت أمامهم أبواب المخترعات وحقول التجارب؛ فكان نتاجهم يفوق التصور فوصلوا الي مراتب عالية من الإنجاز والإعجاز. **(عشرية، 2017، صفحة 15)**

ويتفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي سواء أكان لطلاب عاديين أم موهوبين أظهرت دراسة مسحية أجراها **Renzulli (1968)** وأكدتها مجموعة نتائج دراسات علمية أن هناك حاجة ملحة إلى توفير برامج خاصة للموهوبين تتحدى قدراتهم. **(عشرية، 2017، صفحة 17)**

ولهذا تبادر لنا التساؤل عن المتطلبات المهنية للمعلمين المتخصصين برعاية الموهوبين والمتفوقين، انطلاقا من تحليل وجهة نظر طلبة الماستر بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة برج بوعريريج؟

وانطلاقا من هذا التساؤل العام كذلك يتبادر لنا تساؤلين فرعيين يتمثلان في:

- هل هناك فروق بين استجابات طلبة تخصص علم النفس التربوي وعلم اجتماع التربية؟
- هل هناك فروق بين استجابات الطلبة الممارسين للتعليم والغير ممارسين للتعليم؟

وللإجابة على هذه التساؤلات يمكن للباحث أن يطرح مجموعة فرضيات لهذه الأسئلة تتمثل في:

- **الفرضية العامة:** يمكن حصر المتطلبات المهنية للمعلمين المتخصصين برعاية الموهوبين، انطلاقا من وجهة نظر طلبة الماستر لجامعة برج بوعريريج في: متطلبات معرفية، بيداغوجية/تأهيلية، تفاعلية وتنظيمية متعلقة بفئة الموهوبين.

**-الفرضيات الجزئية:**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة الماستر تخصصي علم النفس المدرسي وعلم اجتماع التربية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات طلبة الماستر تعزي لمتغير الممارسين للتعليم وعدم الممارسين له لصالح الطلبة الممارسين للتعليم.

**2. الإطار العام للدراسة:**

**1.2.أهمية الدراسة:**

- الكشف عن المتطلبات المهنية للمعلمين المتخصصين بالموهوبين من وجهة نظر طلبة اختصاص علم النفس المدرسي وعلم اجتماع التربية بجامعة برج بوعريريج بالجزائر.
- إظهار طرق الكشف والتعرف والتكفل بالموهوبين سواء للمعلمين المختصين بهذه الفئة أو أولياء الأمور وغيرهم من الأطراف التي يمكن لها التعامل مع هذه الفئة(الموهوبين) سواء عن طريق التاريخ النظري عموما وكذلك على وجه الخصوص من وجهة نظر طلبة اختصاص علم النفس المدرسي وعلم اجتماع التربية بجامعة برج بوعريريج بالجزائر.
- اظهار وتسليط الضوء على مختلف الطرق الناجعة للتكفل بالموهوبين.
- اظهار النقائص الحاصلة بين التاريخ النظري والتجارب الميدانية للتكفل بالموهوبين من وجهة نظر طلبة اختصاص علم النفس المدرسي وعلم اجتماع التربية بجامعة برج بوعريريج بالجزائر.

**2.2. أهداف الدراسة:**

- التعرف على المتطلبات المهنية للمعلمين المتخصصين بالموهوبين من وجهة نظر طلبة اختصاص علم النفس المدرسي وعلم اجتماع التربية بجامعة برج بوعريريج بالجزائر.
- التعرف على الخصائص الاجتماعية، النفسية، المهنية، الجسمية للموهوبين.
- التعرف على خصائص المعلمين المتخصصين بالموهوبين (المعرفية، البيداغوجية/التأهيلية، التنظيمية، التواصل/ تفاعلية).
- معرفة الفروق في وجهات النظر حول المتطلبات المهنية لمعلمي الموهوبين (المتخصصين) حسب تخصصي طلبة جامعة برج بوعريريج (علم النفس المدرسي وعلم اجتماع التربية) وكذلك حسب خاصية (الممارسين والغير ممارسين لمهنة في مجال التعليم) لهاتين الفئتين المذكورتين سلفا لطلبة جامعة برج بوعريريج (علم النفس المدرسي وعلم اجتماع التربية).

**3.2. تعاريف ومصطلحات:**

**-الموهبة:**

هي استعداد طبيعي أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معينين، والتي يمكن أن تؤهل الفرد مستقبلا لتحقيق مستويات

أدائية متميزة في أحد ميادين النشاط الإنساني المرتبطة بهذا الاستعداد إذا ما توفرت لديه العوامل الشخصية والدافعية اللازمة، وتهيئت له الظروف البيئية المناسبة. **(القريطي، 2001، صفحة 144)**

وكذا هي استعدادات الفرد للتفوق في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية، والطالب الموهوب هو الطالب الذي يتميز بصفات جسمية ومزاجية واجتماعية وخلقية أسلم وأوضح من المتوسط. **(عشرية، 2017، صفحة 17)**

وهناك من يعرف الموهبة **سيكومتريا (كميا)** بأنها: "كل من كانت نسبة ذكائه مقاسا بمقياس ستانفورد–بينيه للذكاء **130** فأكثر، أو هو كل من يقع ضمن أعلى **5%** من مجتمع المدرسة أو المنطقة التعليمية أو القطر على محك معين للقياس أو الاختيار. وقد كان **تيرمان** أول من وضع أسس هذا الاتجاه في دراسته المعروفة التي اتخذ فيها نسبة الذكاء **140** حدا فاصلا للموهبة والعبقرية. **(جروان، 2014، صفحة 8)**

**وفي الموسوعة الأميركية:** يتفاوت تعريف الموهوب تبعا لدرجة الموهبة التي تؤخذ على أنها الحد الفاصل بين الموهوب وغير الموهوب. وإذا اعتمدت نسبة الذكاء كمحك، فإن النقاط الفاصلة المقترحة تختلف بصورة واسعة من سلطة إلى أخرى وتمتد بين نسب الذكاء من **115-180**، لكن معظم النقاط الفاصلة المستخدمة فعليا تقع بين **125 و135**. **(جروان، 2014، صفحة 9)**

وهناك تعريف للموهبة **سلوكيا** حيث توصلت دراسات وبحوث كثيرة إلى نتيجة مفادها أن الأطفال الموهوبين يظهرون أنماطا من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم، وقد رأى بعض الباحثين أن سمات كهذه تصلح كإطار مرجعي لتعريف الموهبة والتعرف على الموهوبين، باستخدام أدوات تقدير السمات.

أما تعريف الموهبة **تربويا** فهي: " الأطفال الموهوبون هم أولئك الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات".

**(Clarck, 1992, p. 124)**

وقدّم **رينزولي** تعريفه المشهور للموهبة على النحو التالي: "تتكون الموهبة من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمة (الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية. والموهوبون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني. إن الأطفال الذين يبدون تفاعلا أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرصا تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية العادية. **(Renzulli, 1986, p. 89)**

ونجد **جانييه** يصنف الموهبة ضمن أربعة مجالات للاستعداد أو القدرة، وهي: العقلية والإبداعية والانفعالية الاجتماعية والنفس–حركية. بينما يحصر حقول التفوق أو البراعة ضمن خمسة حقول: أكاديمية، تقنية، علاقات مع الآخرين، فنية، ورياضية. أما المعينات البيئية فتضم المدرسة والأسرة وطرائق الكشف المستخدمة، بينما تضم المعينات الشخصية الميول والدافعية والاتجاهات وغيرها. ولقد لاحظ **جانييه** وجود

سـلوكات تلقائية أو طبيعية وسـلوكيات أخرى ناجمة عن تدريب منظم تلعب البيئة فيه دورا هاما، وأعطى أمثلة عديدة على هذه السلوكات، وفرّق **جانييه** بين الموهبة والتفوق بأكثر تفصيل بقوله:

- ✓ الموهبة تقابل القدرة من مسـتوى فوق المتوسـط، بينما يقابل التفوق الأداء **Performance** من مسـتوى فوق المتوسط.
- ✓ المكون الرئيس للموهبة وراثي بينما المكون الرئيس للتفوق بيئي.
- ✓ الموهبة طاقة كامنة **Potentiel** ونشـاط أو عملية **Processus**، بينما التفوق نتاج لهذا النشـاط أو تحقيق لتلك الطاقة.
- ✓ الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع.
- ✓ ينطوي التفوق على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لا بد أن يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوقا. **(جروان، 2014، صفحة 11)**

-**الذكاء:** كالموهبة مفهوم مجرد يتضمن عدداً من العمليات العقلية التي أشار إليها الباحثون وورد بعضها في اختبارات الذكاء: الإدراك، الذاكرة، المحاكمة اللفظية، الطلاقة اللفظية، قياس التمثيل، التصنيف، إكمال المسلسلات، التصور المكاني، المحاكمة العددية أو الرياضية، المحاكمة المجردة وغيرها. ومن بين العناصر المهمة التي اشتملت عليها تعريفات الذكاء: القدرة على التفكير المجرد؛ القدرة على التعلم؛ القدرة على التكيف مع متطلبات الموقف أو الظرف. **(جروان، 2014، صفحة 11)**

-**الإبداع:** هو مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئةً مناسبةً يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة وجديدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية" **(جروان، 2014، صفحة 13)**

وهناك مصطلحات عديدة متداخلة: **الموهبة، الذكاء، التفوق، العبقري، المتميز، النابغة، الابداع...**

**-المعلم المتخصص بالموهوبين:**

هو المربي أو المعلم المتخصص في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة وبالخصوص الموهوبين، فنجد كل إعاقة أو ذوي احتياجات خاصة له معلمه الخاص به (معلم الصم، معلم المتخلف ذهنيا، معلم صعوبات التعلم، معلم ذوي الاعاقات الحركية، الموهوبين....) له تكوينه الخاصة لهذا، عن طريق تدريبات وورشات واستراتيجيات فللموهوب نجد:( الكشف والتعرف، التسريع، التكثيف، التنويع). **(أبركان، 2019، صفحة 51)**

-**الكفاءة:** هي القدرة على أداء عمل أو مهمة بفاعلية أي بأقل ما يمكن من الجهد والتكلفة وبأقصى ما يمكن من الأثر والكفاءة وتكون معرفية أو أدائية. **(أبو الهيجاء، 2001، صفحة 108)**

وفي هذه الدراسة سنستعمل مصطلح الكفاءة مرادفا للمتطلبات المختلفة، التي يجب على معلم التربية الخاصة بالموهوبين التمكن منها (المعرفية، التواصلية/التفاعلية، التنظيمية، البيداغوجية/ التأهيلية).

**4.2. دراسات سابقة:**

**-دراسة لبنى مختار عبد الله البنا(2010):** تحليل مضمون الأوراق والبحوث العلمية المحكمة في توطين علم نفس الموهبة والتفوق في العالم العربي، دكتوراه (الفلسفة في علم النفس) غير منشورة، كلية الآداب -قسم علم النفس-، جامعة الخرطوم (السودان).

هدفت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على عملية التوطين في دراسات الموهبة والتفوق في الوطن العربي، وقياس درجة التوطين، **(البنا ، 2010، صفحة 19)** من خلال استخدام المنهج الوصفي وتحليل المحتوى كمنهج وأداة **(البنا ، 2010، الصفحات 113-114)**؛ وشمل مجتمع البحث جميع دراسات الموهبة والتفوق في العالم العربي(2000-2009) بالدوريات العلمية المحكمة حسب علم الباحثة، وذلك ببعض الدول العربية (السعودية، الأردن، مصر، السودان، فلسطين، اليمن، البحرين، الكويت، العراق والجزائر) **(البنا ، 2010، الصفحات 115-119)** وتم اختيار 70 دراسة بطريقة عشوائية **(البنا ، 2010، صفحة 116)** واستخدمت التكرارات والنسب المئوية لمعالجة البيانات إحصائيا. **(البنا ، 2010، صفحة 133)** أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الموضوعات التي تمت دراستها كانت الخصائص السلوكية والسمات الشخصية (20،7**%**)، **(البنا ، 2010، صفحة 144)** ويستخدم أغلب الباحثين المنهج الوصفي (80%)، **(البنا ، 2010، صفحة 170)** وكانت معظم العينات صغيرة الحجم تقل عن المائة (47،1%)، وأن (72,9%) من أفراد العينات كانوا من الذكور والإناث، وقد مثلت المرحلة الابتدائية أعلى نسبة (27،1%). **(البنا ، 2010، الصفحات 174-177)** وركز الباحثون على استخدام الصدق الظاهري لتحديد صدق الأدوات بنسبة (55،9%) كما تم استخدام الاتساق الداخلي لتحديد الثبات بنسبة (40%)، وغالبا ما تستخدم المقاييس الأجنبية بمعاييرها (32،4%). **(البنا ، 2010، الصفحات 178-183)** وفيما يخص ذكر توطين علم النفس الموهبة في العالم العربي فلم يذكر بنسبة (71،9%). **(البنا ، 2010، صفحة 206)**

**-دراسة فاطمة جميل عبد الله صوص (2010):** استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين.

وكانت عينة الدراسة من (352) معلما و(105) مدير مدرسة. وأظهرت النتائج باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، أن درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ومن وجهة نظر المديرين تتراوح بين متوسطة وكبيرة جدا، وبدرجة كبيرة جدا على الدرجة الكلية. وفيما يخص استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا بوجود فرق دال إحصائيا لصالح المعلمين الذكور، وبوجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الدورات التدريبية للمعلمين ولصالح من حصلوا على دورات تدريبية. وقد تبين من النتائج أن من أكثر المعيقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا: هي ضيق وقت المعلم، وصعوبة المناهج وكبرها، وضعف الإمكانيات المادية للمدرسة. وأوصت الباحثة بتأهيل المعلمين وتزويدهم بالمهارات التي تعزز من تعاملهم مع المتفوقين دراسيا. **(صوص، 2010)**

**-دراسة سارة مفتود(2011):** مدى فاعلية برنامج ارشاد نفسي في التخفيف من حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية. ماجستير ارشاد نفسي وتوجيه(غ/منشورة)، جامعة عنابة.

بالكشف عن المشكلات الانفعالية للطفل الموهوب بالمرحلة الابتدائية، والتحقق من فاعلية البرنامج النفسي الجماعي المصمم من طرف الباحثة، للتخفيف من حدة هذه المشكلات. وكانت الدراسة الميدانية ببعض المدارس الابتدائية بعنابة، وعينة من **100** تلميذ موسم **2011/2010**. وبينت النتائج نجاعة البرنامج وقوة تأثيره في التخفيف من المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية. **(مفتود، 2011)**

**-دراسة فؤاد علي العاجز وزكي رمزي مرتجى(2012):** واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه. (فلسطين).

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة، والكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير: (النوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، مع تحديد بعض سبل تحسين وضع الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من **(46)** معلماً ومعلمة يعملون في مدرستي عرفات للموهوبين للذكور والإناث التابعة لوزارة التربية والتعليم. وبينت الدراسة تطبيق الأنشطة الإثرائية، وعدم تطبيق نظام التسريع، تعزيز طرق التدريس التعلم الذاتي، صعوبة الاختيار المهني للدارسة في المستقبل وأنه لا توجد فروق تعزى لمتغير النوع وسنوات الخدمة، وتوجد فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حاملي البكالوريوس. (العاجز و مرتجي، 2012)

**-دراسة إيمان سالم أحمد بارعيده (2014):** مستوى معرفة معلمات الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة باستراتيجيات التعامل مع الطالبات الموهوبات في المدارس العادية وأثر تدريبهن عليها (جدة/السعودية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفة معلمات الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة باستراتيجيات التعامل مع الطالبات الموهوبات في المدارس العادية وأثر تدريبهن عليها، ولتحقيق ذلك طبقت الباحثة اختبار تحصيلي قبلي على عينة من معلمات الجغرافيا اللاتي يدرسنَ بالمرحلة المتوسطة بجدة، والبالغ عددهن **33** معلمة لقياس مستوى معرفتهن بهذه الاستراتيجيات، وفي ضوء النتائج تم إعداد حلقات وورش عمل تدريبية، ثم قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي البعدي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين متوسطي درجات العينة في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي، ما يدل على أثر التدريب في تنمية مستوى معرفة المعلمات باستراتيجيات التعامل مع الطالبات الموهوبات في المدارس العادية. **(بارعيدة، 2014، صفحة 47)**

**-دراسة سمية بن عائشة(2015):** أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية. ماجستير (علم النفس المدرسي) غ/منشورة، جامعة باتنة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية. باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وشملت عينة الدراسة (273) تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية (133) متفوق دراسيا و(140) عاديين، بطريقة عشوائية وباستخدام مقياس أساليب التفكير لتلاميذ الثانوي ومقياس التكيف من إعداد الباحثة. فكانت النتائج كالتالي:

أساليب التفكير لدى المتفوقين (التشريعي، المتحرر، الحكمي، العالمي، المحلي، المحافظ) مقابل العاديين (التنفيذي، العالمي، التشريعي، المحافظ، المحلي، الحكمي، المتحرر). وهناك فروق في التكيف لصالح المتفوقين دراسيا. **(بن عائشة، 2015)**

**-دراسة عبد الباقي عجيلات(2016)**: دور الأسرة الجزائرية في رعاية الموهوبين، دكتوراه علم الاجتماع (إدارة الموارد البشرية) غ/ منشورة، جامعة سطيف2.

تناولت الدراسة دور الأسرة –الجزائرية–أولى الجماعات الإنسانية التي يتعامل معها الموهوبون المتفوقون دراسيا في حياتهم. وشملت العينة(40) من المتفوقين دراسيا لشهادة البكالوريا (2014) والحاصلين جيد جدا، الملتحقين بكلية الطب –جامعة سطيف1–، واستخدم الباحث منهج دراسة حالة، وطبق الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات. وكشفت نتائجها أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين، وكذا الظروف الاقتصادية والاجتماعية الجيدة للأسرة كلها عوامل تؤثر بشكل إيجابي على دورها في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا. **(عجيلات، 2016)**

**-دراسة إخلاص حسن السيد عشرية(2017)**: معايير جودة تطوير برامج رعاية الموهوبين في كليات التربية من وجهة نظر خبراء التربية بالجامعات السودانية.

هدفت الدراسة إلى تقصي معايير جودة تطوير برامج الموهوبين في كليات التربية مدن وجهدة نظر خبراء التربية بالجامعات السودانية. باستخدام المنهج الوصفي لعينة مكونة من **15** خبير الموهبة والتربية بالجامعات السودانية خلال عام **2015/2014**. حيث استخدمت الباحثة استبانة من تصميمها وطبقت عليها الخصائص السيكومترية اللازمة (الصدق والثبات). وتوصلت نتائج البحث إلى أنه هناك فروق ذات دلالة بين استجابات أفراد العينة في معايير جودة تطوير برامج رعاية الموهوبين. وخلص بتوصيات تصميم المناهج والمقررات والبرامج التي تعني بتنمية الموهوبين بالشراكة بين المؤسسات لذلك. **(عشرية إ.، 2017)**

**-تعقيب على الدراسات السابقة:** لقد كانت مجمل الدراسة تطرقت لـ:

- تناولت أغلب الدراسات الموهوبين في المرحلة الابتدائية، وباستخدام المنهج الوصفي.
- بينت فعالية برنامج الارشاد النفسي من التخفيف من المشكلات الانفعالية للموهوبين.
- بينت واقع الموهوبين من وجهة نظر المعلمين بغزة، وبينت عدم تطبيق نظام التسريع، وصعوبة الاختيار المهني للموهوبين.
- بينت كذلك أن الموهوبين لديهم أساليب تفكير وتكيف مدرسي أحسن من العاديين.
- بينت الدراسات أن تدريب المعلمين للتعامل مع الموهوبين يأتي بتأثيره الإيجابي.
- بينت الدراسات العقبات التي يلقاها المعلمون من كثافة ونقص الوسائل للتعامل مع الموهوبين.
- بينت ضرورة إعداد وتصميم برامج ومناهج للموهوبين وكذا تضافر الجهود بين جميع الأطراف لذلك.

وبهذه القراءة في حدود الاطلاع لهذه الدراسات، نلاحظ التوجه الحاصل في أغلبها لدراسة: خصائص، البرامج المعدة والمشكلات التي تصادف التلاميذ الموهوبين، في حين دراسة فقط تناولت ما هي المتطلبات أو

الكفاءات التي وجب أن تكون لدى معلمي التلاميذ و/أو الطلبة الموهوبين. وبالتالي جاءت هذه الدراسة لتبين مختلف الكفاءات التي يجب أن تكون في المعلمين المتخصصين بالموهوبين من وجهة نظر الطلبة الجامعيين في التخصصات التربوية (إطارات أو مخرجات التكوين الجامعي) الذين هم مستقبلا يصبحون مختصون أو معلمون متخصصون بتدريس والتكفل بالموهوبين.

**5.2. خصائص وأنماط الموهوبين:**

**1.5.2.خصائص الموهوبين:**

أشارت الدراسات والبحوث إلى أن الموهوبين يتسمون بمنظومة من لخصائص في المجالات التالية:

- **الخصائص المعرفية:**

– سرعة التعلم والتفوق في التحصيل.

– القدرة على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير لفترات طويلة.

– سرعة الاستجابة وامتلاك القدرة على التحليل والاستدلال والربط بين الخبرات السابقة واللاحقة.

– حب الاستطلاع والفضول العقلي الذي ينعكس في أسئلته المتعددة.

– اقتراح أفكار قد يعتبرها الآخرين غريبة.

– وضوح التفكير ودقة وخصوبة الخيال واليقظة والقدرة الفائقة على الملاحظة والتذكر والاستيعاب.

– يميل للخيال الإبداعي عكس التفكير المنطقي وله قدرة للتعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة.

– ارتفاع نسبة الذكاء والابتكار والإبداع ومستوى التحصيل إذ يفوق مستوى تحصيله المدرسي المستوى العادي للتحصيل بما يساوي 44% كما تفوق سرعة تقدمه في المدرسة على زملائه ما بين 2–4 سنوات.

– توازن القوى العقلية ويحافظ في مجمل حياته على التقدم الذي أحرزه في الطفولة.

– حصيلته اللغوية واسعة وخصبة وثرية وبخاصة بالكلمات التي تتسم بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل. **(عبيد، 2000، الصفحات 34–35)**

– قوة الذاكرة والولع بالمطالعة. **(المعايطة و البواكير، 2004، الصفحات 56–60)**

- **الخصائص الجسمية:** أظهرت نتائج الدراسات المستفيضة لعلماء النفس أن مستوى النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة يفوق المستوى العادي حيث يتميز الموهوب بالخصائص التالية:

– يخلو من العاهات الجسمية ويكون لائق بدنيا ويتميز بصحة جيدة.

– يفوق زملائه من حيث تكوينه الجسمي ومعدل نموه ونشاطه الحركي يفوق أقرأنه.

– طاقته للعمل عالية ويمشي كثيرا.

– ينام لفترة قصيرة ولديه طاقة زائدة باستمرار ويتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط.

– خالي نسبيا من الاضطرابات العصبية.

– متقدم قليل في نمو عظامه وأقل عرضة للعيوب الحسية. **(عبيد، 2000، صفحة 36)**

- **الخصائص النفسية:**

– حساسية غير عادية لتوقعات ومشاعر الآخرين والنضج الأخلاقي المبكر.

- تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة.
- تطور مبكر للقدرة على التحكم والضبط الداخلي وإشباع الحاجات.
- مستويات متقدمة من الحكم الأخلاقي.
- حسن الدعابة.
-القيادية والتأثير على الآخرين. **(جروان ف.، 2002، الصفحات 84-94)**
- الاستقلالية. **(المعايطة و البواكير، 2004، صفحة 60)**

- **الخصائص الاجتماعية:**

- يشعر بالحرية ويقاوم الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه.
- يبادر للعمل وعنده استعداد لبذل الجهد ويقدم العون للآخرين ويمكن الاعتماد عليه.
- يحب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك في النشاطات البيئية ويميل إلى الحفلات والمناسبات العامة.
- قادر على كسب الأصدقاء ويميل لمصاحبة الأكبر منه ويفضل صداقة الموهوب على العادي.
- يتمتع بسمات مقبولة اجتماعيا ويميل إلى مجاراة الناس ومجالاتهم ويفضل السلوك المقبول اجتماعيا.
- يطمح للوظائف العالية ويعتز بنفسه ويثق بها ويحب السيطرة والاستقلالية.
- يملك القدرة على نقد ذاته الإحساس بعيوبه ويتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن تثبط عزيمته.
- يتحمل المسؤولية وله قدرة قيادة الآخرين وله رغبة التفوق عليهم ويتمتع بالحب والشعبية بين أقرانه.
- يميل إلى المرح والبهجة وروح الدعابة.
- لا يكترث للنشاطات الاجتماعية التي تضع عليه قيود معينة.
- يبادر في اقتراح حلول للمواقف المشكلة ويتسم سلوكه في بعض الأحيان بالتحدي.
- تفاعله الاجتماعي واسع وشامل فهو سرعان ما يندمج في الجماعات ويشعر بأنه جزء منهم. **(المعايطة و البواكير، 2004، الصفحات 61-64)**

- **الخصائص المهنية:**

- يتعرضون عادة لضغوط فريدة عندما تعرض عليهم الخيارات المهنية.
- يسعون إلى تجنب الفشل والذي لا يقبلون بحدوثه مهما كان الثمن.
- يتمتع بروح المغامرة وقد يفتقر إلى الانسجام والتوافق الاجتماعي في حياته العملية.
- يتميز بانتباه طويل المدى، يظهر قدرة عالية جدا على التركيز ويعمل بشكل منظم.
- يكره الروتين ويصيبه الملل منه.
- يعمل بمرونة ويعالج المعلومات الغريبة بفاعلية ويطبق المعرفة والتجربة والبصيرة على الحالات الغريبة. **(البطانية و الجراح، 2007، صفحة 58)**

### 2.5.2. أنماط الطلبة الموهوبون والمتفوقون:

وضع **بيتس ونيهارت** (1988) نموذجا عبارة عن تصنيف نظري وليس تشخيصي يشتمل عل ستة أنماط مختلفة من الطلاب الموهوبون ويمكن أن تزود المربين والآباء بمعلومات قيمة حول سلوكيات، ومشاعر وحاجات هذه الفئة من الطلبة .بشكل يساعد على فهم حاجاتهم الاجتماعية والعاطفية والإدراكية، وهذه الأنماط الستة:

-**الناجحون:** نسبتهم **90%** من الطلاب الموهوبون يتعلمون بشكل جيد ويحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء.

-**المتحديون:** يمتلكون درجة عالية من الإبداع من الناحية النموذجية، يتحدون المعلم أمام الصف وهم لا يتوافقون مع النظام. **(البطانية و الجراح، 2007، صفحة 78)**

-**السّريون:** يظهر غالبية لدى الإناث الموهوبات في المرحلة المتوسطة، حيث ينكر الموهوبون موهبتهم كي يندمجوا بشكل أكثر إيجابية مع أقرانهم الغير الموهوبون.

-**المنبوذون:** يمتازون بحدّة الانفعال والغضب ويشعرون بأنهم مرفوضون من أقرانهم، ومستوى التقدير الذات منخفض لديهم.

-**التصنيف المزدوج (ذوي صعوبات):** يشير إلى الأطفال الموهوبون الذين يعانون من إعاقة جسدية أو ذوي صعوبات التعلم، وقد يكونوا فاقدي الثقة، أو محبطين أو منعزلين.

-**المتعلم المستقل ذاتيا:** يظهر بعض الأطفال الموهوبون هذا النمط في عمر مبكّر جدا، وعادة ما يتميز مفهوم الذات لديهم بالإيجابية، وهم ناجحون في دراستهم وعملهم ويتميزون بأنهم استقلاليون. **(البطانية و الجراح، 2007، صفحة 79)**

### 6.2. مشكلات وتشخيص الموهوبين:

### 1.6.2. مشكلات الموهوبين:

نظرا لتميز الموهوبون في مختلف صفاتهم، فإن لهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات مع جماعة الرفاق في المدرسة ومع أفراد الأسرة والعمل. وأوضح **بول ويتي** (1958) منذ فترة مبكرة أن كل من أتيحت له فرصة معايشة الأطفال الموهوبون والعمل معهم يدرك أنهم مع ما يتمتعون به من مواهب ممتازة قلما يجدون الحياة سهلة... بالإضافة إلى أنهم يواجهون أنواعا أخرى من المتاعب الخاصة التي لا يواجهها الطفل العادي، ولا يرجع معظم هذه المتاعب إلى عبقرية الطفل بقدر ما يرجع إلى مواقف الآخرين منه واستجابتهم لمواهبه. **(السرور، 2003، صفحة 320)**

ومن الضروري التعرف على هذه المشكلات بالنسبة للمرشدين والمعلمين والمربين والأهل والإداريين لكي يعرفوها ويتعاملوا معها ومن هذه المشكلات ما يلي وذلك على سبيل المثال لا الحصر:

-**المشكلات المدرسية:** يشعر الموهوب بالملل والضجر من المنهاج الدراسي العادي بسبب قدرته على التعلم بسهولة ويسر قياسا بالعاديين لذلك فهو يحتاج إلى تصميم برامج دراسية تعتمد على التسريع والتكثيف. **(السرور، 2003، صفحة 321)**

-**الكسل:** نتيجة شعوره بقدرته على الحفظ والتعلم والتذكر بسرعة وهذا الشعور بالملل قد يقوده إلى الكسل ومن ثم التقصير في بعض الامتحانات المدرسية.

-**نقص التزامن:** وهو عدم التوافق بين نضج الموهوب عقليا ونموه الاجتماعي والعاطفي والجسدي أي أن القدرة الجسدية غير منسجمة مع القدرة العقلية مما يخلق له مشكلات اجتماعية في البيت والمدرسة وفي كل مكان، ويتطلب من المربين والمعلمين وضع برامج تعليمية خاصة لهم. وتشير **نانسي روبنسون (1996)** إلى أن هذه المشكلة تبدو أكثر تعقدا عندما لا تكون الظروف البيئية المحيطة بالطفل الموهوب، وطريقة تعامل الآباء والمعلمين معه قائمة على أساس عمره الزمني فقط، ولا تتفق مع نمط النمو الغير المتزامن الذي يميزه عن غيره من الأطفال العاديين. **(السرور، 2003، صفحة 322)**

-**مشكلة ضغط الأقران:** حيث أن هؤلاء الرفاق يقومون بالسخرية منه ونعته بألفاظ تهكمية وإحداث مشكلات له في المدرسة لذلك يلجأ الموهوب للتظاهر بالغباء لئلا يشاكسه الطلبة الآخرين. ويحذر الباحثون من أثر ضغوطات الأقران المتزايدة على الموهوب الذي قد يلجأ إلى التضحية بمواهبه. **(عبيد، 2000، صفحة 205)**

-**الحيرة والتردد الدراسي والمهني:** يتميز الموهوبين عادة بتنوع إمكاناتهم، وتعدد اهتماماتهم وغالبا ما يعاني بعضهم من الحيرة والتردد ويكون عرضة للصراع في مواقف الاختيار الدراسي والمهني. وهو ما يؤكد ما ذهب إليه **فتحي جروان (1999)** من أن تعدد الخيارات بقدر ما هو حالة إيجابية ربما يقود إلى الإحباط، ذلك أن الطالب الموهوب لابد أن يختار هدفا مهنيا واحد ويلغي قائمة من الخيارات الممكنة التي يستطيع النجاح فيها، فاختيار هدف مهني واحد يمثل تقيدا للاهتمامات والميول. **(القريطي ع.، 2005، صفحة 39)**

-**مشكلات أسرية:** مشكلات الموهوب في نطاق بيئته الأسرية، هي من جهة إعاقة إمكاناته واستعداداته ونموه النفسي والاجتماعي، ومن جهة أخرى يخطئ الآباء الذين يركزون بإفراط في تنمية قدرات طفلهم الموهوب وطاقته دون الاهتمام إلى حاجاته النفسية والاجتماعية. ويذكر **القريطي** أن للموهوب حاجات نفسية خاصة تتطلب تفهمها وإشباعها، وذلك لضمان نموه نموا نفسيا سويا، فالموهوب بحاجة إلى أن توفر له الأسرة المصادر والأدوات التي تستثير تفكيره وطاقته العقلية الكامنة. **(القريطي ع.، 2005، صفحة 42)**

### 2.6.2. تشخيص الموهوبين:

- **مرحلة الترشيح والتصفية(التقديرات):** عن طريق تقديرات وترشيح: المعلمين، أولياء الأمور و/أو الأقران.
- **الاختبارات والمقاييس:** ويمكن تصنيف الاختبارات المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين في خمس فئات، وهي:
- اختبارات الذكاء الفردية (مقياس ستانفورد–بينيه للذكاء مقياس وكسلر لذكاء الأطفال).
- اختبارات الذكاء الجمعية (مصفوفات ريفن المتتابعة المتقدمة / الملونة).
- اختبارات الاستعداد المدرسي والأكاديمي، واختبارات التحصيل الدراسي.
- اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي (اختبارات تورانس اللفظي/الشكلي). **(جروان ف.، 2014، الصفحات 20-21)**

وهنا وجب التنويه للطريقة الحديثة في قياس الذكاء (ذكاءات متعددة) عكس الطريقة التقليدية، أي تستخدم عدة محكّات، وكذا عدم التقيد بالمحكّات الكمية فقط، والتنويع بين الكمية والكيفية لمعرفة مواطن الموهبة للطفل.

### 7.2. خصائص معلم الطلبة الموهوبين

يتفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي سواء أكان لأطفال عاديين أم معوقين أم موهوبين لأن المعلم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوّي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمّرها. وتضمّ الخصائص العامة المتفق عليها ما يلي:

-**قدرة عقلية فوق المتوسط:** ففي دراسة **بيشوب** المشهورة كان متوسط ذكاء المعلمين الناجحين الذين حددهم الطلبة الذين شاركوا في دراسته **(128)** درجة على مقياس وكسلر للذكاء. **(جروان ف.، 2014، صفحة 25)**

-**معرفة متعمقة متطورة في مجال التخصص:** شرط أساسي لنجاح المعلم في التعليم. ومعنى ذلك أن يكون المعلم طالباً جاداً ومقتدراً من الناحية العلمية في مجال تخصصه، وتعطّشه الدائم للتعلّم والمعرفة.

-**الشجاعة في قول " لا أعرف ":** المعلم وجب أن يكون صادقاً وأميناً مع نفسه ومع طلبته. ولا يعيبه أبداً أن يقول " لا أعرف الإجابة!، لذ علينا البحث على هذه المعلومة.

-**الإحساس بالأمن الشخصي:** فالمعلم ضعيف الشخصية سيجد نفسه في معظم الأحيان في مواجهة خط النيران أكثر من غيره من المعلمين الذي يتمتعون بقدر كبير من الثقة بالنفس والشعور بالقيمة الشخصية.

-**تقبّل الغرابة والتنوع:** يستجيب بعض الطلبة بطرائق لا يتوقعها المعلمون ولكنها قد تكون في الصميم ويعتبر تشجيع وتعزيز التفكير المتشعب لدى الطلبة من الأهداف للتعليم الإبداعي.

-**حسن التنظيم والاستعداد المسبق:** بأن يكون المعلم قادراً على تنظيم غرفة الصف وتنظيم قدر من المعرفة والأنشطة الملائمة لمستوى الطلبة ووقت الحصة وتوصيلها للطلبة.

-**التأهيل التربوي والتدريب العملي:** حتى يمكن تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين كفئة خاصة لا بّد أن تكون البرامج التربوية المصممة لهم مختلفة عن البرامج التربوية للعاديين. **(جروان ف.، 2014، الصفحات 26-27)**

### 3. الطريقة والأدوات:

**1.3. المنهج:** لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على **المنهج الوصفي التحليلي:** " الطريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتطويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". **(بوحوش و الدنينات، 1995، صفحة 130)**والبحث الوصفي ليس وصفا فقط بل عملية لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات وتحلل وتستخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالة. **(تركي، 1984، صفحة 130)**

وقد تم اختيار العينة بطريقة **عشوائية بسيطة متكونة من 83 فراد.** وهذه خصائص مجتمع الدراسة:

- طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد البشير الابراهيمي-برج بوعريريج-.
- طلبة الماستر (الأولى والثانية) للموسم الجامعي: **2019/2018.**
- طلبة التخصصين (علم النفس المدرسي وعلم اجتماع التربية).

**2.3. الأدوات المستعملة:**

- ✓ **تحليل المحتوى:** يعتمد أساسًا على تجزئة ذلك المضمون وتحليله بناء على جرد أهم الوحدات التي يشتمل عليها، ثم تفسيرها في سياقها لتحديد مفهومها واتجاهها ودرجة ارتباطها بالسياق الكلي للموضوع. **(تمار، 2007، صفحة 83)**ويتم تقسيم الوحدات بين الشكل والمضمون كالتالي:

**الجدول رقم (01): يمثل وحدات التحليل بين الشكل والمضمون.**

| وحدات الشكل | وحدات المضمون |
|---|---|
| اللقطة | الكلمة |
| المقطع | العبارة/الجملة |
| الزمن | الفقرة/الفكرة |
| السنتمتر المربع | الموضوع |

**المصدر: (تمار، 2007، صفحة 92)**

اعتمدنا في الدراسة على: وحدة المضمون أو (وحدة العبارة، الجملة والفكرة) كون الهدف منها رصد العبارات والأفكار، التي تتضمنها استجابات الطلبة على أسئلة الاستمارة المقدمة لهم.

- ✓ **الاستبيان:** يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين. وهو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب. **(ملحم، 2002، الصفحات 286-287)** والاستبيان المعدّ من عشرة أسئلة مفتوحة.
- ✓ **الأساليب الإحصائية المطبقة:** للتوصل إلى مؤشرات كمية، وكانت كما يلي: النسب المئوية، اختبار(ت) وكذلك استخدام البرنامج الاحصائي SPSS 22

**4. النتائج ومناقشتها:**

**1.4. الإحصاء الوصفي:** ولقد خلصنا من تفريغ الاستجابات، وقسمناها لأربعة مجالات تتمثل في:

**الجدول رقم (02): تكرار استجابات الطلبة حول الاستبيان.**

| المجال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| المعرفي | 147 | %21،42 |
| التواصلي التفاعلي | 122 | %17،78 |
| التنظيمي | 196 | %28،57 |
| البيداغوجي / التأهيلي | 221 | %32،21 |
| المجموع | 686 | %100 |

ونلاحظ من الجدول **(02)** تراتبية المجالات كانت متقاربة فنجد المجالين الأول البيداغوجي/ التأهيلي والتنظيمي ثانيا بنسب **(32،21% و28،57%)** على التوالي، يليهما ثالثا ورابعا المجالين المعرفي والتواصلي/ التفاعلي بنسب **(21،42% و17،78%)**.

حيث نجد تقارب المجالات التي تطرق لها الطلبة، وبالتالي وعند التفصيل فيها نجدها مذكورة في مختلف الدراسات والتاريخ النظري التي تناولت الموهوبين، حيث ظهرت هذه المجالات في عنصر خصائص معلم الموهوبين (التمكن من اكتشاف الموهوبين، تطبيق نماذج وطرق تدريس خاصة بالموهوبين: الإثراء والتسريع والتنويع، التواصل الجيد وإعطاء نوع من الحرية للموهوبين). وتم التأكيد عليه من استجابات طلبة (علم النفس التربوي وعلم اجتماع التربية).

وهو ما يؤكد اختبار الفرضية العامة المسجلة كالتالي: "المتطلبات المهنية للمعلمين المتخصصين برعاية الموهوبين، انطلاقا من وجهة نظر طلبة الماستر لجامعة برج بوعريريج في يمكن حصرها في: متطلبات معرفية، بيداغوجية/تأهيلية، تفاعلية وتنظيمية متعلقة بفئة الموهوبين." ولكن ترتيب هذه المتطلبات التي تناولها الطلبة لم تكن بنفس الترتيب المذكور في الفرضية أين قدما الجانبين البيداغوجي/التأهيلي والتنظيمي على الجوانب المعرفي والتواصلي/ التفاعلي.

### 2.4. الإحصاء الاستدلالي للفروق:

-**اختبار الفرضية الجزئية الأولى:** قمنا بحساب **(اختبار ت)** على المجالات الأربعة التي استخرجناها من الاستجابات، تعزى لمتغير التخصص كما في هذا الجدول:

**الجدول رقم (03):** الفروق بين استجابات طلبة ماستر علم النفس المدرسي وعلم اجتماع التربية.

| المجالات | التخصص | العينة | التكرار | الانحراف م | ت المحسوبة | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المعرفي | علم النفس المدرسي | 40 | 40,08 | 6,10 | 0،625 | غير دالة 0,05 |
| المعرفي | علم اجتماع التربية | 43 | 39,65 | 6,92 | | |
| التواصلي/ التفاعلي | علم النفس المدرسي | 40 | 45,88 | 7,18 | 0,829 | غير دالة 0,05 |
| التواصلي/ التفاعلي | علم اجتماع التربية | 43 | 45,19 | 8,96 | | |
| التنظيمي | علم النفس المدرسي | 40 | 49,15 | 6,73 | 0,450 | غير دالة 0,05 |
| التنظيمي | علم اجتماع التربية | 43 | 48,80 | 8,18 | | |
| البيداغوجي/ التأهيلي | علم النفس المدرسي | 40 | 49,47 | 7,15 | 1,006 | غير دالة |
| البيداغوجي/ التأهيلي | علم اجتماع التربية | 43 | 48,66 | 8,47 | | 0,05 |
| **المجموع** | علم النفس المدرسي | 40 | 250,14 | 102,64 | 1,130 | غير دالة 0,05 |
| | علم اجتماع التربية | 43 | 193,40 | 129,33 | | |

تبين النتائج من الجدول رقم **(03)** أن قيمة (ت) المحسوبة في المجالات الأربعة تساوي (0،625 و0،829 و0،450 و1،006) وقيمة (ت) العامة(1،130) غير دالة عند 0،05 ودرجة الحرية 81، وعندما نقارنها بالجدولية (1،645) نجدها أقل منها وبالتالي قبول الفرض الصفري أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير التخصص (علم النفس المدرس وعلم اجتماع التربية).

وهو ما يؤكد صحة **اختبار الفرضية الجزئية الأولى** التي تقول أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلبة الماستر تخصصي علم النفس المدرسي وعلم اجتماع التربية."

وهو ما تؤكده دراسة **بارعيده وصوص** أين أظهر تأثير التدريب والتخصص لأجل التعامل مع الموهوبين بطريقة جيدة، وبطرق خاصة بهم. ونجد كذلك دراسة **مفتود** التي قدمت برنامجا إرشاديا للتعامل مع الموهوبين بالذات لمراعات مختلف الخصائص التي يمتازون بها، وعلى المعلم المتخصص الاطلاع والتمكن من التعامل مع هذه الفئة بنوع من الطرق المتنوعة والابتكارية والحرية، لأجل تفجير طاقات الموهوب واستخراج مختلف المعارف والأفكار النيرة.

**-اختبار الفرضية الجزئية الثانية:**

قمنا بحساب **(اختبار ت)** على المجالات الأربعة التي استخرجناها من الاستجابات، تعزى لمتغير الممارسين والغير ممارسين في التعليم كما في هذا الجدول:

**الجدول رقم (04)** الفروق بين استجابات الطلبة الممارسين للتعليم والغير ممارسين التعليم.

| المجالات | التخصص | العينة | التكرار | الانحراف م | ت المحسوبة | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المعرفي | الغير ممارسين | 35 | 54,29 | 8,10 | 1,855 | دالة عند 0,05 |
| المعرفي | ممارسي التعليم | 48 | 50,75 | 9,90 | | |
| التواصلي/ التفاعلي | الغير ممارسين | 35 | 47,61 | 6,79 | 2,542 | دالة عند 0,05 |
| التواصلي/ التفاعلي | ممارسي التعليم | 48 | 45,35 | 10,29 | | |
| التنظيمي | الغير ممارسين | 35 | 7,04 | 1,87 | 1,961 | دالة عند 0,05 |
| التنظيمي | ممارسي التعليم | 48 | 6,75 | 2,36 | | |
| البيداغوجي/ التأهيلي | الغير ممارسين | 35 | 44,93 | 7,01 | 1,810 | دالة عند 0,05 |
| البيداغوجي/ التأهيلي | ممارسي التعليم | 48 | 43,29 | 9,23 | | |
| **المجموع** | الغير ممارسين | 35 | 49,51 | 6,68 | 2,091 | دالة عند 0,05 |
| | ممارسي التعليم | 48 | 45,35 | 10,29 | | |

تبين النتائج من الجدول رقم **(04)** أن قيمة (ت) المحسوبة في المجالات الأربعة تساوي **(1،855** و**2،542** و**1،961** و**1،810)** وقيمة (ت) العامة(2،091) دالة عند 0،05 ودرجة الحرية 58، وعندما نقارن المحسوبة بالجدولية (1،645) نجدها أكبر منها وبالتالي قبول الفرض البديل أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الممارسة (ممارسين وغير ممارسين في التربية) لصالح الممارسين(المعلمين).

وهذا ما يؤكد اختبار الفرضية الجزئية الثانية وهي أنه: " هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات طلبة الماستر تعزي لمتغير الممارسين للتعليم وعدم الممارسين له لصالح الطلبة الممارسين للتعليم."

وهنا نلاحظ اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع توصيات دراستي: **بارعيدة وعشرية** اللتان أقرتا بضرورة التدريب وتكوين المعلمين لأجل التعامل الجيد مع الموهوبين. فكلما كان المعلم متمرسا كان أحسن في التعامل مع الموهوبين، حيث (التدريب، الورشات والبرامج الإرشادية) تساعد في التعامل مع الموهوبين.

### 3.4. توصيات الدراسة:

انطلاقا لما توصلنا له في الدراسة والمعارف والدراسات السابقة يمكن أن نقترح مجموعة من التوصيات تتمثل في:

- ضرورة الكشف المبكر عن الموهوبين وإعلام المعلمين الذين يدرسونهم، بمختلف السمات والقدرات للموهوب.
- تدريب المعلمين على طرق الاثراء، التسريع، التحدي، التنويع ومختلف الاستراتيجيات للتعامل مع الموهوبين.
- اجراء ورشات ودورات حول الموهوبين للمعلمين لأجل تبادل الخبرات والمعارف.
- توفير وسائل ومعدات تساعد على تنمية واستثارة الموهوبين وجعلهم يشاركون، يتعلمون ويبدعون.
- إقامة نظام تحفيزات للمعلمين (علاوات ومنح) أو فيما بين الموهوبين نفسهم عن طريق (المنافسات، المسابقات....) وحتى يمكن تقديم شهادات تقديرية.
- تكوين المعلمين معرفيا فيما يخص الموهوبين ومختلف احتياجاتهم.
- إشراك عدة أطراف (أولياء، مختصين نفسانيين وتربويين، اجتماعيين، مربين، إعلام وجمعيات) لأجل بناء برامج للتكفل والتعامل الجيد والاستغلال الحسن للمواهب وتطويرها.

## 5. خاتمة:

على الرغم من القوانين التي تدعو لضرورة الكشف والتكفل بالموهوبين، لكنه تم فتح أول ثانوية للمتميزين أو النوابغ بالجزائر في مادة الرياضيات ببلدية القبة بالجزائر العاصمة تضم حوالي ثلاثة متفوقين من كل ولاية في مادة الرياضيات مقتصرة على النتائج التحصيلية في نهاية السنة الرابعة متوسط على أساس أن العبقرية تبدأ في الظهور بعد **10** سنوات من التعليم، فهل يمكن اعتبار هذا كافيا؟ فهنا لا يمكن أن نتطلع إلى اكتشاف جميع الموهوبين على مستوى الوطن(الجزائر). فهو شيء قليل مقارنة بما يمكن اكتشافه. مع العلم أنه كلّما تم اكتشاف الموهوب مبكرا (مرحلة الابتدائي أو التحضيري إن أمكن) كلما استطعنا تطوير قدراته والاستفادة منه مستقبلا. وكذا وجب التفطن لتكوين المعلمين الذين سيتكفلون بالموهوبين (معرفيا، طرق التواصل، الجوانب البيداغوجية الخاصة)، واتخاذ إجراءات تحفيزية للحفاظ عليهم كذلك (العلاوات، الوسائل والتقنيات الخاصة لذلك).

## قائمة المراجع:

باللغة العربية:

- إخلاص حسن السيد عشرية. (2017). معايير جودة تطوير برامج رعاية الموهوبين في كليات التربية من وجهة نظر خبراء التربية بالجامعات السودانية . *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد1*، الصفحات 11-65.
- أسامة محمد البطانية، و عبد الناصر ذياب الجراح. (2007). *علم النفس الطفل غير العادي*. لبنان، لبنان: دار المسيرة.
- العمري أبركان. (2019). *محاضرات مقياس التربية الخاصة(سنة أولى ماستر علم النفس المدرسي) (غير منشورة)*. برج بوعريريج، الجزائر: جامعة محمد البشير الابراهيمي.
- ايمان سالم احمد بارعيدة. (2014). مستوى معرفة معلمات الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة باستراتيجيات التعامل مع الطالبات الموهوبات في المدارس العادية وأثر تدريبهن عليها. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 3(العدد 12)*.
- خليل عبد الرحمان المعايطة، و محمد عبد السلام البواكير. (2004). *الموهبة والتفوق، ط3. الأردن: دار الفكر للطباعة*. (المجلد الثالثة). عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة.
- رابح تركي. (1984). *مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس*. الجزائر، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- سارة مفتود. (2011). *مدى فاعلية برنامج ارشاد نفسي في التخفيف من حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية. ماجستير ارشاد نفسي وتوجيه(غ/منشورة). . الجزائر*. عنابة، الجزائر: جامعة باجي مختار عنابة.
- سامي محمد ملحم. (2002). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (المجلد الثانية). عمان، الأردن: دار المسيرة.
- سمية بن عائشة. (2015). *أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية. ماجستير (علم النفس المدرسي) غ/منشورة*. باتنة، الجزائر: جامعة باتنة.
- عبد الباقي عجيلات. (2016). *دور الأسرة الجزائرية في رعاية الموهوبين(أطروحة دكتوراء علم الاجتماع أدارة الموارد البشرية) غير منشورة*. سطيف، الجزائر: جامعة سطيف 2.
- عبد المطلب امين القريطي. (2001). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم* (المجلد الطبعة 3). القاهرة، مصر : دار الفكر العربي.
- عبد المطلب أمين القريطي. (2005). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*. (المجلد الثالثة). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

- عمار بوحوش، ومحمد محمود الدنينات. (1995). *مناهج البحث العلمي*. الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- فاطمة جميل عبد الله صوص. (2010). *استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين. ماجستير إدارة تربوية (غ/منشورة)*. النجح، فلسطين: جامعة النجح (فلسطين).
- فتحي عبد الرحمان جروان. (2002). *أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*. عمان، الأردن: دار الفكر.
- فتحي عبد الرحمن جروان. (17–19 مارس, 2014). رعاية الموهوبين–الاستراتيجيات والإجراءات. مادة تدريبية مكثفة للمركز العربي للتدريب التربوي. قطر/ الدوحة. غ/منشورة. (17–19 مارس). الدوحة، قطر: المركز العربي للتدريب التربوي.
- فؤاد الحسن أبو الهيجاء. (2001). *أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة*. الأردن، الأردن: دار المناهج.
- فؤاد على العاجز، و زكي رمزي مرتجي. (2012). واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 20*، الصفحات 333–367. (http://www.iugaza.edu) (أطلع عليه: 2019/01/20).
- لبنى مختار عبد الله البنا . (2010). *تحليل مضمون الأوراق والبحوث العلمية المحكمة في توطين علم نفس الموهبة والتفوق في العالم العربي، دكتوراه (الفلسفة في علم النفس)(غير منشورة)*. السودان: جامعة الخرطوم.
- ماجدة السيد عبيد. (2000). *تربية الموهوبين والمتفوقين*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- نادية هايل السرور. (2003). *مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين* (المجلد الرابعة). عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة.
- يوسف تمار. (2007). *تحليل المحتوى للباحثين والطلبة*. الجزائر، الجزائر: طاكسيج كوم للنشر.

**باللغة الأجنبية:**

- Clarck, b. (1992). *Growing up gifted* (Vol. 4th Ed). New York, USA: MaCmillan Publishing.
- Jean Renzulli .(1986) .*What makes Giftedness? Re-examining a definition. :facts on file, Inc* .New York ،USA: Delta Kappa Press.